الجزائر- الاستجابة لفيضانات تندوف

آخر المستجدات العملياتية المشتركة بين الوكالات

8-2 نوفمبر/تشرين الثاني 2015

آخر الأخبار

- وصلت ثالث رحلة جوية للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في 5 نوفمبر/تشرين الثاني، وعلى متنها 799 خيمة عائلية طارئة إضافية. وحتى 11 نوفمبر/تشرين الثاني، تم استلام وتوزيع 1,705 خيام. وحُدد تاريخ الرحلتين الجويتين التاليتين في 12 و18 نوفمبر/تشرين الثاني.
- أُجري تقييم مشترك بين الوكالات للمنازل المتضررة و/أو المدمرة في المخيمات الخمسة كافة. وكان مجموع عدد المنازل المدمرة/المتضررة 17,821 منزلاً.

لاجئات أمام منازلهن المتضررة أثناء تقييم وضع المآوي في مخيم الدخلة. ***OXFAM/F.Eyt***

- تشمل الأضرار الناجمة عن الفيضانات على سبيل المثال لا الحصر: تضرر 70 في المئة من المنازل؛ تضرر 60 في المئة من المباني العامة (مدارس، عيادات)؛ خسارة الحصص الغذائية في أكتوبر/تشرين الأول؛ وتوقف نقل المياه بالشاحنات مؤقتاً.
- في رحلة جوية إلى تندوف، نقلت المفوضية 15,822 حزمة من المواد الأساسية الخاصة بإدامة الحياة (بطانيات من الصوف، أوعية، أدوات للمطبخ، لفافات بلاستيكية، أغطية بلاستيكية)، ووزعت في المخيمات الخمس.
- تلقت اليونيسف 58 خيمة كبيرة، وسيُستخدم 53 منها كمدارس وحضانات للأطفال لاستبدال 106 صفوف دراسية متضررة إلى حين إصلاحها.
- قدم برنامج الأغذية العالمي 207 أطنان مترية من المواد الغذائية الطارئة للعائلات في المخيمات الخمسة. وتم تقديم حصص غذائية طارئة أيضاً من قبل اللجنة الدولية لتنمية الشعوب والصليب الأحمر الإسباني وتراينغل وأوكسفام والهلال الأحمر الجزائري والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.
- تقود المفوضية الاستجابة لحالات الطوارئ وتقييم الاحتياجات بين الجهات الإنسانية الفاعلة، بدعم من الحكومة المضيفة ووكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة والشركاء الميدانيين.

الأرقام الأولية

11,500
أسرة متضررة كحد أدنى (أكثر من 57,000 شخص)

17,821
مأوى متضرراً أو مدمراً جراء الأمطار والفيضان

15,822
حزمة لوازم إغاثة أساسية موزعة منذ 30 أكتوبر/تشرين الأول

1,705
خيمة وزعتها المفوضية منذ 30 أكتوبر/تشرين الأول

207
أطنان مترية من المواد الغذائية الطارئة وزعها برنامج الأغذية العالمي منذ 23 أكتوبر/تشرين الأول؛ قدمت وكالات ومنظمات أُخرى أيضاً مواد غذائية إضافية في حالات الطوارئ

التمويل المطلوب

19,896,000 دولار أميركي

مطلوب من الوكالات للاستجابة للفيضان

الأولويات

- توفير الملاجئ الطارئة
- توفير لوازم الإغاثة الأساسية
- أعادة تأهيل البنى التحتية للمرافق الصحية
- ترميم المرافق التعليمية

آخر الإنجازات

السياق العملياتي

شهدت منطقة تندوف القاحلة في جنوب غرب الجزائر هطول أمطار غزيرة لم يسبق لها مثيل ما أثر إلى حد كبير على مخيمات اللاجئين الصحراويين الخمسة (العيون، بوجدور، أوسرد، السمارة، والدخلة) التي تأوي حوالي 90,000 شخص من اللاجئين الأكثر ضعفاً. استمر هطول الأمطار لأكثر من أسبوع، وتوقف مساء يوم 26 أكتوبر/تشرين الأول. دمرت الأمطار والفيضانات العديد من منازل اللاجئين المبنية من الطوب الأخضر. والأضرار الناجمة عن ذلك جسيمة إذ غمرت المياه المراحيض، وتضررت مخزونات الأغذية والمتاجر والمستشفيات والمدارس والطرق. وقد نجت العائلات التي تعيش في خيام عائلية صحراوية تقليدية، ولكن قلة من العائلات تملك خياماً كهذه.

وأشارت تقديرات الأمم المتحدة والشركاء إلى أن عدد العائلات المتضررة قد وصل إلى 11,500 عائلة، ولكنه يتم تعديل هذا الرقم تصاعدياً نتيجة التقييمات الأخيرة للمآوي المتضررة التي أشارت إلى أن عدد المآوي المدمرة/المتضررة بلغ 17,821 (أنظر قسم "المأوى والمواد غير الغذائية" أدناه).

ويقدر أن يكون هناك حوالي 60 في المئة من الأبنية العامة بحاجة إلى إعادة تأهيل بطريقة ما. وكشفت التقييمات السريعة للاحتياجات في أعقاب الفيضانات وجود احتياجات طارئة في كافة القطاعات مثل الغذاء والمأوى ولوازم الإغاثة الأساسية والمياه والصحة العامة والدعم اللوجستي والتعليم. أما الاحتياجات الملحة حالياً فتتمثل بالحصول على المآوي ولوازم الإغاثة الأساسية، وإعادة تأهيل البنى التحتية في قطاعي الصحة والتعليم.

توزيع الخبز في مخيم الدخلة. *CISP/K.Lyes*

الإنجازات

الحماية

الإنجازات والأثر

- خلال هذه الفترة، لم تبرز أي مشاكل أو مخاوف متعلقة بالحماية باستثناء تلك المرتبطة بالآثار المختلفة الناجمة عن الفيضانات، بما في ذلك خسارة المآوي واللوازم المنزلية.
- تواصل اللجنة الدولية للصليب الأحمر تقييم احتياجات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وتقديم المساعدة (استبدال بعض المعدات والمواد).

التعليم

الإنجازات والأثر

- قبل الفترة المشمولة بالتقرير، شارك مجتمع اللاجئين الصحراويين في تقييم أولي عن ظروف هيكليات المدارس كافة في المخيمات (أنظر "الاحتياجات المحددة والفجوات المتبقية" أدناه كملخص موجز وغير شامل للأضرار اللاحقة بالمرافق التعليمية).
- تلقت اليونيسف 58 خيمة كبيرة (72 م^2)، وسيُستخدم 53 منها كمدارس وحضانات للأطفال لاستبدال الصفوف الدارسية الـ106 المتضررة، إلى حين إصلاح المراكز الدائمة الخمسة للتعليم المتخصص. ستُستخدم الخيام الخمس الباقية للأشخاص ذوي الإعاقة.
- شاركت المنظمة الدولية للمعوقين في عملية تندوف خلال فترة الطوارئ. وستتلقى المنظمة تمويلاً طارئاً من اليونيسف لدعم الأنشطة في الخيام الخمس التي ستقوم مقام مراكز التعليم المتخصص خلال الفترة التي سيتم فيها إصلاح المراكز الدائمة.

الاحتياجات المحددة والفجوات المتبقية

تعرضت المؤسسات التعليمية الـ34 في المخيمات إلى أضرار جسيمة أو تدمرت كلياً بسبب الأمطار أو الفيضانات، بما في ذلك:

- في مخيم الدخلة، تضررت أربع مدارس ابتدائية وحضانتين للأطفال بسبب الأمطار والفيضانات.
- في مخيم السمارة، تضررت ثلاث مدارس ابتدائية وثلاث حضانات للأطفال إلى حد كبير.
- في مخيم العيون، تضررت ست مدارس ابتدائية بدرجات مختلفة، وحضانات الأطفال الست كلها غمرتها المياه.
- في مخيم أوسرد، تضررت المدارس الابتدائية الخمس بدرجات مختلفة، وتضررت حضانة أطفال واحدة.
- في مخيم بوجدور، تضررت مدرستان ابتدائيتان وروضة أطفال واحدة إلى حد كبير.

الصحة

الإنجازات والأثر

- أصلحت "ترانيغل" الشبكة الكهربائية في المستشفى وطلبت أجهزة طبية طارئة (رذاذات)
- شحنت منظمة أطباء العالم 500 كلغ من الأدوية إلى المخيمات من إسبانيا.
- قدمت اليونيسف الأدوية والمستلزمات الطبية التالية:
  - حزمتان من اللوازم الصحية الطارئة المشتركة بين الوكالات (الأدوية/المعدات/المواد القابلة للتجديد لـ10,000 شخص على مدى 3 أشهر)
  - 10 حزم لوازم للولادة (أدوية)، 5 حزم لوازم للولادة (معدات)، 5 حزم لوازم للولادة (مستهلكات طبية)
  - 5 معدات جراحية للتوليد و5 مواد قابلة للتجديد
  - 5 حزم للمعالجة الوقائية بعد التعرض للعدوى
  - 5 حزم للمعالجة من الإسهال
  - 6 حزم من أملاح إعادة الإماهة الفموية
  - 18 خيمة للمستشفيات (42 م^2)- للمستوصفات
- تم نشر العاملين في مجال الصحة من مجتمع اللاجئين الصحراويين في كل المخيمات للقيام بأنشطة توعية مكثفة حول المياه والنظافة والقضايا المتعلقة بالصحة (متابعة لبرنامج الصحة العادي).
- وضعت المفوضية واللجنة الدولية لتنمية الشعوب خطة عمل لتدريب 10 أخصائيين بعلم النفس و10 موظفين غير متخصصين في مجال الصحة على "نهج الإسعافات الأولية النفسية والاجتماعية" عبر إنشاء مركز للإصغاء. ستكون هذه المجموعة في الخدمة 7/24 لدعم العائلات والأشخاص الذين تأثروا نفسياً بحالة الطوارئ.
- رفع المتخصصون في مجال الصحة مستوى المراقبة الوبائية على صعيد المجتمع المحلي وفي كافة المرافق الصحية (خصوصاً للإسهال المائي والتهابات الجهاز التنفسي الحادة).
- وُضعت خطة عمل شهرية لضمان متابعة الأنشطة والتوصيات بانتظام.

الاحتياجات المحددة والفجوات المتبقية

- إلى حين إتمام تقييم البنالتحتية بشكل مفصل (لـ31 مستوصفاً و7 مستشفيات)، حدد التقييم السريع لإجمالي قيمة الموازنة اللازمة لإعادة تأهيل البنية التحتية الصحية المتضررة من الفيضانات بحوالي 300,000 دولار أميركي.

الأمن الغذائي والتغذية

الإنجازات والأثر

- حتى 8 نوفمبر/تشرين الثاني، قدم برنامج الأغذية العالمي 207 أطنان مترية من السلع الغذائية الطارئة للعائلات التي تعيش في مخيمات اللاجئين الخمسة. وشملت السلع الموزعة دقيق القمح والأرز وخليط الذرة والصويا والسكر والزيت النباتي والتمر. وأكثر ما كان يطلبه اللاجئون هو التمر وقد كان يتم توفيره لهم. أتم برنامج الأغذية العالمي توزيع الأغذية الطارئة في 26 أكتوبر/تشرين الأول.
- وتم تقديم حصص غذائية طارئة أيضاً من قبل اللجنة الدولية لتنمية الشعوب والصليب الأحمر الإسباني، و"ترانيغل"، وأوكسفام- التضامن بلجيكا، والهلال الأحمر الجزائري، والمفوضية.
- قامت منظمة أوكسفام بتوزيع عدد كبير من المواد الغذائية التي شملت سمك التونة والبيض والدقيق الخالي من الغلوتين والأغذية الطازجة في مخيمي الدخلة وبودجور.

تلقي الأغذية من برنامج الأغذية العالمي في خيمة عائلية ***WFP/F. Zeghdane***

المياه والصحة العامة والنظافة

الإنجازات والأثر

كان الشركاء في مجال المياه والصحة العامة والنظافة ناشطين خلال الاستجابة الطارئة للفيضانات لضمان الإمداد بالمياه الصالحة للشرب بشكل مستمر. وتشكلت ثلاث فرق مختبرية (فريق لمخيم الدخلة، وآخر لمخيمي العيون وأوسرد، والثالث لمخيمي السمارة وبودجور)، لضمان المعالجة المنتظمة للمياه بالكلور، ومراقبتها بدقة وتحليل نوعيتها بشكل متكرر. وباستثناء يوم واحد، زُوِّد جميع اللاجئين بالمياه بشكل مستمر منذ بداية الفيضانات.

وقد تمت إدارة مياه الصرف الصحي بشكل آمن عبر المرافق الصحية النظيفة والآمنة من أجل الحفاظ على المياه الجوفية ومنع الأمراض التي تنقلها المياه والحد من انتشارها. كما تم تصريف المياه الراكدة عبر استخدام مضخات المياه لتحويل مياه الأمطار إلى أماكن تطرح مخاطر أقل. بعض المناطق التي غمرتها المياه (حيث لا يمكن تصريف المياه) تمت تعبئتها بالرمل، وأنشئت قنوات تصريف مفتوحة أيضاً لتحويل مسار المياه وتصريف مياه الأمطار.

وبالتعاون الوثيق مع مسؤولي الصحة العامة ومنظمة أطباء العالم وشركاء ميدانيين آخرين، تم تعزيز رسائل التوعية بشأن النظافة والأمراض المشتركة المتعلقة بالمياه والصحة العامة والنظافة والمرتبطة بالوضع الناجم عن الفيضانات.

وخلال الفترة المشمولة بالتقرير بشكل خاص:

- نظمت المفوضية بالتعاون مع مجتمع اللاجئين الصحراويين حملات تطوعية لجمع النفايات في مخيم الدخلة حيث جُمعت القمامة والحيوانات الميتة في المخيم، خصوصاً في المناطق التي تطرح لمزيد من المخاطر.
- استأجرت الحركة من أجل السلام ونزع السلاح والحرية، وهي أحد شركاء المفوضية، شاحنتين لجمع الحيوانات الميتة في مخيم بودجور، وأطلقت حملة لتنظيف مخيم الدخلة الذي بدأ في 7 نوفمبر/تشرين الثاني.
- بدأت الحركة من أجل السلام ونزع السلاح والحرية بتنظيف ونقل أنقاض المنازل المهدمة التي كانت تقطع الطرق في المخيمات وتعيق تحرك سيارات الإسعاف وشاحنات المياه.

نقل الحيوانات الميتة التي قضت في الفيضانات؛ كانت تلك الحيوانات أساسية في الاعتماد على الذات و/أو دخل اللاجئين الصحراويين.
MPDL/J.Otero

الاحتياجات المحددة والفجوات المتبقية

- نظراً لحركة السكان باتجاه الحدود الخارجية للمخيمات، فاق إيداع النفايات في النقاط المعتادة الحد وصار يشكل تحدياً للشركاء في قطاعات المياه والصحة العامة والنظافة. وما زال هناك حملة ضخمة مستمرة في كل دائرة (حي) لجمع النفايات والحيوانات الميتة.

المأوى والمواد غير الغذائية

الإنجازات والأثر

- قادت المفوضية تقييم المآوي المتضررة و/أو المهدمة في المخيمات الخمسة. بدأت فترة التقييم في 28 أكتوبر/تشرين الأوَّل في مخيم بودجور وانتهت مع تقييم مخيم الدخلة في 8 نوفمبر/تشرين الثاني. تألف فريق التقييم المشترك بين الوكالات تألف من موظفين ومتطوعين من "ترايغل"، واللجنة الدولية لتنمية الشعوب، وأوكسفام، وجمعية النساء الجزائريات من أجل التنمية، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، وبرنامج الأغذية العالمي، والهلال الأحمر الجزائري، ومجتمع اللاجئين، والعاملين في حقل التوعية، والمفوضية. والنتائج واردة أدناه ("الاحتياجات المحددة والفجوات المتبقية").

- حتى 8 نوفمبر/تشرين الثاني، تم توزيع 906 خيام عائلية على المخيمات كانت قد نقلتها المفوضية في الرحلتين الجويتين الأوليين. بدأ توزيع 799 خيمة عائلية نقلتها المفوضية في الرحلة الجوية الثالثة في 6 نوفمبر/تشرين الثاني، وانتهى التوزيع في 11 نوفمبر/تشرين الثاني.

- تم توزيع اللوازم الأخرى المتألفة من المواد غير الغذائية والتي نقلتها المفوضية في الرحلتين الجويتين الأوليين على المخيمات تبعًا لتقييم الأسر الأكثر ضعفاً التي تحتاج إلى مثل هذه اللوازم:
  - بطانيات صوفية - 10,350
  - أوعية- 2,000
  - أدوات مطبخية- 1,834
  - لفافات بلاستيكية- 319
  - أغطية بلاستيكية- 1,319

الاحتياجات المحددة والفجوات المتبقية

- العدد الإجمالي للمآوي المتضررة من الأمطار أو الفيضانات في كل مخيم، هو كالتالي:
  - بودجور- 1,914
  - العيون- 3,441
  - السمارة- 5,476
  - أوسرد- 3,259
  - الدخلة- 3,751

العدد الإجمالي للمآوي المدمرة/المتضررة هو **17,821**.

لاجئون صحراويون يشاركون في أعمال التنظيف بعد الفيضانات. المفوضية/أ. مولاس

تمكين المجتمع والاعتماد على الذات

الإنجازات والأثر

- لتسهيل العودة إلى الأنشطة العادية، حشدت المفوضية 20 لاجئاً متطوعاً إلى جانب موظفين من "ترايغل" واللجنة الدولية للصليب الأحمر والمنظمة الدولية للمعوقين والصليب الأحمر الإسباني لحملة تنظيف لستة أيام شملت بعض مراكز المجتمع الأكثر تضرراً من الفيضانات، خصوصاً في مخيم الدخلة.
- تمت زيارة تسعة أشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين فقدوا منازلهم في مخيمي السمارة وأوسرد من قبل ممثلين عن القطاع الفرعي المعني بحماية ذوي الاحتياجات الخاصة الذي يقوده كل من المفوضية ومجتمع اللاجئين الصحراويين في 28 أكتوبر/تشرين الأول، وذلك لتقييم مشاكلهم وتحديد حلول سريعة لها.

الدعم اللوجستي

الإنجازات والأثر

- يتم إصلاح ناقلات المياه وسيارات الإسعاف والمركبات الخفيفة وأساطيل شاحنات جمع القمامة وصيانتها في الورشة الميكانيكية الرئيسة التي تديرها منظمة "ترايغل" الشريكة للمفوضية. وقد استُخدمت المركبات كافة في عمليات التنظيف والاستجابة لحالات الطوارئ.
- قدمت "رابطة التقنيين والعمال بلا حدود" اللوازم الأساسية للمخيمات. وشمل ذلك 17 رحلة جوية من المطار حتى تاريخ 5 نوفمبر/تشرين الثاني.

التنسيق

- عُقِد اجتماع تنسيق الاستجابة للفيضانات في 20 أكتوبر/تشرين الأول بحضور كافة الجهات الفاعلة المعنية وبقيادة الفوضية. بدايةً، اجتمعت المجموعة على أساس يومي. ومنذ 5 نوفمبر/تشرين الثاني بدأت تجتمع أسبوعياً. وبدأ إصدار تحديث منتظم عن الاستجابة للفيضانات وتوزيعه على جميع الأعضاء، واتبع الجدول الزمني نفسه لاجتماع التنسيق.
- أُصدر أيضاً جدول توزيع، يتضمن كافة توزيعات المواد الغذائية وغير الغذائية التي قدمتها جميع الجهات الفاعلة، وسيتم نشره على أساس منتظم.
- إضافةً إلى الاجتماع التنسيقي العام للاستجابة للفيضانات، تم تشكيل مجموعات قطاعية للتنسيق، مع تحديد نقاط الاتصال وتشارك جدول الاجتماعات مع جميع الجهات الفاعلة. هذه المجموعات القطاعية ناشطة في مجالات الصحة والغذاء والمياه والصحة العامة والنظافة والمأوى.
- تم تشكيل فريق متعدد الوظائف ومن وكالات متعددة لتنفيذ تقييم المآوي في كافة المخيمات.

نداء التمويل

- تم إطلاق **نداء طارئ** في الجزئر في 29 أكتوبر/تشرين الأول للحصول على تمويل بقيمة **19,896,000** دولار أميركي
- القطاعات الرئيسة: المآوي/لوازم الإغاثة الأساسية، التعليم، الغذاء، الصحة، التغذية، والمياه والصحة العامة والنظافة
  - **المفوضية**: 9.8 مليون دولار أميركي
  - **برنامج الأغذية العالمي**: 8.1 مليون دولار أميركي
  - **اليونيسف**: 1.7 مليون دولار أميركي
  - **منظمة الصحة العالمية**: 300,000 دولار أميركي

تعرب الوكالات عن امتنانها للدعم المالي الذي قدّمته الجهات المانحة التي ساهمت في تنفيذ أنشطتها من خلال تقديم الأموال غير المخصصة والمخصصة على نطاق واسع والأشخاص الذين ساهموا بشكل مباشر في العملية.

للاتصال:
روسيل فرايزير، مسؤولة العلاقات الخارجية، فرع المكتب في تندوف، fraser@unhcr.org، هاتف: 76 88 27 661 213+

جسيكا هايبا، مسؤولة إعداد التقارير، مكتب الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، hyba@unhcr.org، هاتف خلوي 3970 446 79 41+

الروابط:

الرحلات الجوية للمفوضية لتقديم لوازم الإغاثة الطارئة لضحايا الفيضان في الجزائر: http://www.unhcr.org/563338686.html